المواطن كقوله تعالى سبحان الذي اسري بعبده الحمد لله الذي انزل
على عبده الكتاب تبارك الذي نزل الفرقان على عبده فاوحى
الى عبده ما اوحى وقد روي ان الله تعالى قال للنبي صلى الله
عليه وسلم ما اشركك قال بان تنسبني اليك بالعبودية والنبي
انسان ذكر حر سليم الخلقة مما ينفر عادة كالعمى والبرص اوحي
اليه بشرع وان لم يؤمر بتبليغه فان امر بذلك فرسول ايضا
او امر بتبليغه وان لم يكن له كتاب او نسخ لبعض شرع من قبله
كيوشع فان كان له ذلك فرسول ايضا وقولان فالنبي اعم من الرسول
عليهما وفي ثالث انهما بمعنى وهو معنى الرسول على الاول المشهور
والرسول باعتبار الملايكة اعم من النبي اذ يكون اعم من الملايكة
والبشر وفي التنزيل الله يصطفي من الملايكة رسلا ومن الناس
ويوخذ من كلام المصنف تفضيله على جميع الخلق الانبيا والملايكة
وغيرهم لانه حذف المفضل عليه وحذف المحمول يودن بالعموم
وهو مذهب اهل السنة قالوا ان النوع الانساني افضل من
نوع الملايكة وان خواص بني ادم وهم الانبيا افضل من خواص
الملايكة وهم الرسل منهم وان عوام بني ادم وهم الاتقيا الاولياء
افضل من عوام الملايكة كالسياحين منهم قال تعالى كنتم
خير امة اخرجت للناس وقال تعالى وما ارسلناك الا رحمة
للعالمين وفي الصحيحين انا سيد ولد ادم ويوخذ منه تفضيله
على ادم ايضا بطريق الاولى لان افضل الانبيا والمرسلين
اولوا العزم وهم نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى
الله عليه وسلم وقيل ان افضل الانبيا بعد نبينا ادم وعليه
فيوخذ تفضيله عليه من قوله صلى الله عليه وسلم انا سيد
الناس يوم القيامة وخص يوم القيامة بالذكر لظهوره لكل
احد بلا منازعة كقوله تعالى لمن الملك اليوم وقوله صلى الله

عليه

بلغ مقابلة على نسخة
قريبة على الوالد وعلمها
حطه كتبه العبد الفقير محمد
الا لشيخي عمر الله له ولي
وعالم ولجميع المسلمين

عليه وسلم ادم ومن دونه تحت لوائي وقوله صلى الله عليه
وسلم في خبر الترمذي وانا اكرم الاولين والاخرين على الله
ولا فخر ونوع الادمي افضل الخلق فهو صلى الله عليه وسلم
افضلهم وقد حكي الرازي الاجماع على انه مفضل على جميع
العالمين واما قوله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوا بين الانبيا
وقوله لا تفضلوني على يونس بن متى ونحوهما فاجيب عنها بانه
نهى عن تفضيل يودي الى تنقيص بعضهم فان ذلك كفر او عن
تفضيل في نفس النبوة التي لا تتفاوت لا في ذوات الانبيا المتفاوتين
بالخصايص وقد قال تعالى فضلنا بعضهم على بعض منهم من
كلم الله ورفع بعضهم درجات او نهى عن ذلك تواضعا وتادبا
او نهى عنه قبل علمه بانه افضل الخلق وهذا ما علم قال انا سيد
ولد ادم ولا فخر وقد بينا ترتيب اولي العزم في الافضلية في
شرح العباب والانبيا ماية الف واربعة وعشرون الفا واختلف
في عدد الرسل منهم فقيل ثلاثماية واربعة عشر وقيل ثلاثة
عشر واحرف اسم نبينا بالجمل الكبير ثلاثماية واربعة عشر اذ
فيه ثلاث ميمات لان الحرف المشدد بحرفين ولفظ ميم ثلاثة احرف
مجملتها مايتان وسبعون ولفظ دال بخمسة وثلاثين ولفظ حا
بتسعة ففي اسمه الكريم اشارة الى ان جميع الكمالات الموجودة
في المرسلين موجودة فيه وزيادة واحد على القول بانهم ثلاثماية
وثلاثة عشر وذكر التشهد لخبر ابي داود والترمذي كل خطبة
ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذمي اي القليلة البركة ويطلق
اليد الجذمي على التي ذهب اصابعها دون الكف ومعه فشبه
ما لا تشهد فيه من الخطب باليد التي فقدت اصابعها مع كفها
او دونه فلا يقدر ما جيها على التوصل بها الى تحصيل ما حاوله
فاطلاق الاقطع على ما ذكر تشبيه بليغ او استعارة على القولين

Copyright © King Saud University